Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ (١)

ومن الجدير بالملاحظة أن اعتبار التميز المادي مقياساً للتفاضل فى الجاهلية العربية جاء مماثلا لنظيره فى الجاهلية الفرعونية عندما أرسل موسى - عليه السلام - إلى فرعون وملئه فلقيه فرعون بمنطق جاهليٍّ ينظر إلى الإنسان بمعيار خارج عن جوهر الإنسان ، وصوّرت له معاييره الجاهلية أنه خيرٌ من موسى - عليه السلام - لأنّ له ملك مصر وتجرى من تحته الأنهار بينما لا يملك موسى - عليه السلام - شيئاً من ذلك ، وليس بيديه حتى ولا أسورة من ذهب ، ولذا قال فرعون : قولته المشهورة التى حكاها القرآن : ﴿ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ الْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ (٢)

☆ ☆ ☆

ومن سمات الجاهلية التى تحدث عنها القرآن الكريم منكراً على أصحابها استمرارهم عليها : سمتان بارزتان :

---

(١) الزخرف . الآية ٣٢ .

(٢) الزخرف : الآيات ٥١ - ٥٣ .